

الدرس (32) من شرح العقيدة الواسطية للشيخ أ. خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية - [00:00:01](#)

واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبي والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها - [00:00:25](#) تخرج منها طيب الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد آهذا صلة ما تقدم من البحث فيما يتعلق بالشفاعة قال المؤلف رحمه الله في اول البحث قوله في القيامة ثلاث شفاعات. وذكر الشفاعة الاولى وهي شفاعته في اهل المحشر لفصل القضاء. ثم ذكر المؤلف رحمه - [00:00:55](#)

الله واما الشفاعة الثانية الشفاعة الاولى سبق ان تكلمنا آنها يقول رحمه الله واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوها اي ان يدخلوا الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:01:21](#) لا يدخل احد الجنة قبله كما انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد اخبر بأنه اول شفيع في الجنة كما جاء ذلك في حديث زائدة عن المختار بن فلفل عن انس رضي - [00:01:41](#)

الله عنه في صحيح مسلم انا اول شفيع في الجنة وتقدم لنا انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم يأتي آيا يستأذن في الجنة اه في استفتاح بابها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم من حديث انس - [00:01:59](#) اتي بباب الجنة فاستفتح فيقول من؟ فيقول حازم من؟ فيقول محمد. فيقول بك امرت لا افتح لاحظ قبلك. فشفعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوها تتضمن امرين تتضمن اول الاستفتاح الذي ذكره المؤلف رحمه الله في قوله واول من يستفتح بباب الجنة محمد - [00:02:21](#)

وتتضمن ايضاً الشفاعة لهم في دخولها وهو ما جاء في الصحيح انا اول شفيع في الجنة يعني اول من يشفع في دخول اهل الجنة الجنـة. وقول اول شفيع في الجنة يشمل الشفاعة في دخولها والشفاعة ايضاً في - [00:02:43](#) مراتبها ورفع درجات اهلها كما سيأتي ان شاء الله تعالى في انواع الشفاعة يقول وهاتان الشفاعتان خاصتان له هاتان الشفاعتان خاصة به صلى الله عليه وسلم. الشفاعة الاولى في اهل المحشر - [00:03:07](#)

فصل القضاء والشفاعة الثانية بي دخول اهل الجنة في دخول الجنـة الجنـة نسأل الله ان تكون منهم اما ثالث ما ذكره مالك رحمه الله من الشفاعات فهو شفاعته في من استحق النار الى اخر ما ذكر - [00:03:23](#)

باقي الشفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشركه فيها غيره وهي شفاعته في عميه ابي طالب فان عميه ابا طالب كان مناصرا له مدافعا عنه في مكة قبل هجرته صلى الله عليه وسلم وقد مات على الكفر - [00:03:40](#)

فجاء في الصحيحين من طريق عبد الملك ابن عمير عن عبد الله ابن الحارث عن اه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:04:07](#)

عمك ابو طالب كان يغضب لك ويحوطك ما نفعته يعني اي شيء جازيته على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم هو في ضحاظ من نار رح ضاح من نار وضحاظ - [00:04:21](#)

في اللغة يطلق على الماء الذي يبلغ الكعبين وهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في ضحاظ من نار فبين انه ليس من مال لان

الاصل في الضحظاح هو الماء الذي يبلغ الكعبين فيبين انه من نار - [00:04:43](#)
ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار تبين انه شفع فيه فنقل من اسفل الدرجات الى هذا العذاب المخيف وهو انه في ضحظاح من نار وقد جاء مثل هذا عن ابي سعيد رضي الله عنه ايظا - [00:05:00](#)

اه في الصحيحين فالخبر في هذه الشفاعة ثابت من طريق العباس بن عبد المطلب من طريق ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما وهي شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)
فان الله جل وعلا قال في اهل الشرك والكفر وما تتفعهم شفاعة الشافعین فهذا الشفاعة فهذا النفي في قوله وما تنفعه شفاعة الشافعین يستثنى فيه ابو طالب لكن الحقيقة ان النفع الكامل التام لم يحصل - [00:05:41](#)

وذلك انه لم يرتفع عنه العذاب بالكلية بل خفت عنه العذاب وهذا نوع نافع لكنه في الحقيقة نفع لا يشعر به المعذب فانه قد جاء في بعض الروايات ويرى انه - [00:06:08](#)

من اشدتهم عذابا يعني مع هذا التخفيف لا يرى له اثرا في خفة ما يجد من الالم وبهذا يتبيّن ان هذا هذه الشفاعة هي اكرام للشافع بالدرجة الاولى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

ولم يخف احد في هذا سواه صلى الله عليه وسلم وهل هي خاصة في ابي طالب النص جاء في ابي طالب ولكن من العلماء من قال ان هذا - [00:07:00](#)

ليس خاصا به بل هو عام في كل من لم يقر بالتوحيد ممن حصل منه نفع للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا ذكره شيخ الاسلام وجamaة من اهل العلم - [00:07:18](#)

واستدلوا بذلك بالقياس على ابي طالب وببعض الاثار لكن ليس هناك صريح يستند اليه ويشار اليه انما هو القياس معلوم ان مسائل الثواب والعقاب القاعدة فيها عند اهل العلم انه لا يجري فيها قياس - [00:07:42](#)

واحد يوفى الشيخ للمقدمة فهذا ثالث الشفاعات الخاصة النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يشركه فيها غيره باقي الشفاعات هذه يشتراك فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع غيره وخاصيته فيها ايش - [00:08:18](#)

ان نصيبه منها اعلى من نصيب غيره ان نصيبه منها اعلى من نصيب غيره. ذكر المؤلف رحمه الله سائر الشفاعات بقوله واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. استحق اي استوجب - [00:08:52](#)

النار وذلك برجحان سيئاته على حسناته او بتساويهما فانه اذا تساوت الحسنات والسيئات يستحق النار وكذلك اذا رجحت السيئة على الحسنات وادلة هذه الشائعة وادلة هذا النوع من الشفاعة كثيرة - [00:09:08](#)

وهي التي خالف فيها المعتزلة والخوارج وغلاة المرجئة اهل السنة والجماعة فانکروا هذا النوع من الشفاعة وهي شفاعة ثابتة بالاجماع وقد دلت عليها النصوص المتواترة اتفق عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#)

وهذه الشفاعة لها شرطان الشرط الاول رضا الله جل وعلا عن الشافع والمشفوع والثاني الابن فلا بد ان يأذن ولابد ان يكون قد رضي عن الشافعي والمشفوع واكثر ما جاء من النصوص في اثبات الشفاعة - [00:09:58](#)

هو في هذا النوع والسبب في ذلك تقدم ان المخالفين لاهل السنة والجماعة ينكرون هذا النوع من الشفاعة اعتنى الائمة من اصحاب الصحاح والمسانيد والسنن ودواوين السنّة بنقل الادلة الدالة على اثبات هذا النوع من الشفاعة - [00:10:25](#)

وهذه الشفاعة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر المؤلف رحمه الله بل هي بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يعني من يأذن الله جل وعلا له بالشفاعة - [00:10:52](#)

فهي للنبي صلى الله عليه وسلم ولسائر النبيين اي بقيتهم والصديقين والشفعاء والشهداء والصالحين. فكل هؤلاء يشفعون يقول فيشفع هذا تفصيل للشفاعة فيشفع فيما يستحق النار الا يدخلها اي في من استوجبها - [00:11:09](#)

الا يدخلها وهذا نوع من شفاعته في اهل الكبائر ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها وهذا نوع ثانٍ من شفاعته في اهل الكبائر فالشفاعة في اهل الكبائر نوعان في قوم استوجبوا النار الا يدخلوها - [00:11:33](#)

وفي قوم دخلوها ان يخرجوا منها وذكروا من خالف في هذه الشفاعة وهم الخوارج والمعتزلة غلاة المرجئة فانهم يتلقون في انكار هذه الشفاعة اما الخوارج والمعتزلة فقالوا انه لا يشفع في اها الكبار - 00:11:55

هذه الشفاعة اما الخوارج والمعتزلة فقالوا انه لا يشفع في اهل الكبائر - 00:11:55

لدلالة النصوص على ان اهل الكبار في النار مخلدون ووافقهم بهؤلاء في هذا المعنى في انكار الشفاعة ولا المرجحة لكن صلاة المراجحة لا يخلدونه في النار يا يقهلهون: هم في الحنة لانه لا تضر مع الابياء: معصية مهما كانت - 00:12:27

المراجعة لا يخلدونه في النار بل يقولون هم في الجنة لانه لا تضر مع الایمان معصية مهما كانت - 00:12:27

المعاصي مكفرة مغفورة وقد رد الله جل وعلا على الطائفتين في آية في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لهم: بشاء فقوله بغفرانه ذلك دعى المعتزلة والخوارج 00:12:53

لمن يشاء فقوله يغفر ما دون ذلك رد على المعتزلة والخوارج - 00:12:53

وفي قوله جل وعلا لمن يشاء يغفر ما دون ذلك لمن يشاء رد على المرجئة الذين يقولون انه يغفر لكل احد فان الله تعالى علق المغفرة بالمشيئة فدا ذلك على اه الناس في المغففة بنقسمه الى قسم - 10:13:00

بالمشيئة فدل ذلك على ان الناس في المغفرة ينقسمون الى قسمين - 00:13:10

الله معاشر شفاء في الماء، ص ١١٠، عاشر، ٢٠١٥، رقم ٦٨٤، تاريخ النشر ٢٠١٣:٢٨-٥٨

الله مما يشترك فيها النبي صلي الله عليه وسلم مع غيره - 00:13:28

ومن ذلك نعم ما دليل الشفاعة في قوم استحقوا النار لا يدخلوها الاصلة الشفاعة في اخراج من استحق من دخل النار ان يخرج

00:13:46 منها هذه مستفيضة بلغت حد التواتر لكن ما دليل انه يشفع في قوم استحقوا النار -

الا يدخلها ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله ب دليل ذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبدالله من حديث اه من طريق اه برب

00:14:08 - بـردة ، ابـرـهـام عـبـدـالـلـه عـنـ اـبـ

عن أبي موسى الشعري رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم هذا الحديث في الصحيحين من طريق زيد ابن

00:14:34 - سعد ، ابو عطاء عن: عَدُ السَّلَامُ عَنْ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ليس حديث أبي موسى بموسى فيه نوع آخر من الشفاعة يأتي الان وفيه انه فيوضع الصراط على متن حزام فلان احمد بن حنبل مقدمه في ذاكره - 14:59

علي، متن جهنم فلا يتكلم احد الا الانبياء وقولهم في ذلك - 00:14:59

ال موقف رب سلم سلم وهذا يدل على انهم يسألون الله السلامة ومن السلامة الا يسقط في النار من استحقها. هكذا استدل الحافظ ابن حجر عليه السلام على ان هذا المذموع من الشفاعة - 19:15-16

حجر رحمة الله على هذا النوع من الشفاعة - 00:15:19

التي ثبتت للنبي صلى الله عليه وعلىه وسلم فهي شفاعة بسؤاله التسليم من ولوج النار وهذا نوع شفاعة على كل حال آآ الدعاء
السالمة رشما حقة المحدث: رشما السالمة دان ١٠:٣٨-٣٩

يلجها قال له يعذب بها ويشمل ايضا تخفيف العذاب عن من دخلها ويشمل

00:16:00 خصوصا فيه نظر وانما هو في الحقيقة لهذا النوع ولغيره -
من انواع الشفاعات لكن يمكن ان يستدلle بالقياس فيقال اذا كان يشفع فيمن استحقها فيمن دخلها الا ان يخرج منها فما استحقها

بکون، من باب اول، بکون، من باب اول - ۰۰:۱۶:۲۴

هكذا ذكر بعض اهل العلم وعلى كل حال هي في جملة من يعني هي في جملة النصوص المثبتة لشفاعته صلى الله عليه وسلم في اهـ الکائن و مکنـ اللہ تدلیـا للـاحـدـیـثـ العـلـمـةـ فـ شـفـاعـتـهـ حـلـلـاـ عـلـیـهـ مـنـ اـهـ الـکـائـنـ - 00:16:47

اهل الكيائر يمكن الاستدلال بالاحاديث العامة في شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكيائر - 00:16:47

من الشفاعات التي تكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره الشفاعة في رفع المراقب والمنازل الجنة وهذا يستدل له بقول الله تعالى
الذين امنوا واتقونه ذرتهم ما ذرتههم وما تذاههم من عما هم من شاء - 04:17:00

الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما انتاهم من شيء - 00:17:04

فهذه الآية دالة على أن أهل الجنة إذا كان منزلة الاباء ارفع من منزلة الابناء فإنه يلحق بهم ذريتهم يلحق بهم ذريتهم
كما دلت عليه العدمة وهذا نوع شفاعة لذريهم لم يحصلوا ذلك بعما منهم إنما حصلوا إياها - 00:17:28

كما دلت عليه العدو وهذا نوع شفاعة لأنهم لم يحصلوا ذلك بعمل منهم إنما حصلوه أكراما - 00:17:28

لذويهم لبابهم واصولهم ويستدل له ايضا بما ذكرناه قبل قليل من طريق مرة البخاري ومسلم من طريق بريد ابن عبد الله عن ابي بريدة عن اب موسى رض الله عنه وفيه ان النبي صل الله عليه وسلم لما بلغه - 00:17:56

بردة عن ابى موسى رضى الله عنه وفيه ان النبى صلى الله عليه وسلم لما بلغه - 00:17:56

استشهاد أبي عامر قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لابي عامر واجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك واجعله يوم القيمة فوق

كثير من خلقك وهذا دعاء في رفع المنازل - [00:18:21](#)

او سلم منه في الدلالة على الشفاعة في رفع المنازل في الجنة ما في صحيح الامام مسلم من طريق ابي قلابة عن قبيصة بن زئيب عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:18:41](#)

وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على ابي موسى وقد شق بصره اغمض بصره صلى الله عليه وسلم وفيه قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين - [00:18:59](#)

شهد قوله وارفع درجته في المهدىين وهذا دعاء وسؤال وشفاعة وان كانت في الدنيا لكن يمكن ان تكون ايضا في الآخرة برفع المنازل فتلخص لنا من هذا ان الشفاعات من حيث الجملة - [00:19:15](#)

الواقعة في القيامة كم شفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف وشفاعته في دخول الجنة وشفاعته في عمه ابي طالب وهذه كلها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم استحقوا النار الا يدخلوها. شفاعته في قوم دخلوها ان يخرجوا منها. شفاعته شفاعته صلى الله وغيره وغيره في رفع درجات افي رفع الدرجات في الجنة؟ فهذه ست انواع من الشفاعة آآ دلت عليها النصوص. قال رحمة الله نعم - [00:19:55](#)

ذكرنا دليلا اي نعم بس على كل حال يعني يحتملها النص النص يحتملها قال رحمة الله يخرج ويخرج الله من النار اقوام بغير شفاعة بل بفضله ورحمته هذا بين ان الرحمة - [00:20:26](#)

والنجا من النهر يوم القيمة لا يكون فقط بالشفاعة الشفاعة طريق يحصل به فضل الله ورحمته ولكن تحصل الرحمة والفضل من غير الشفاعة وذلك برحمته جل وعلا كما في الصحيحين من حديث زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار - [00:20:50](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث مع الامام مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم شفعت وفي قال النبي صلى الله عليه وسلم شفعت الملائكة - [00:21:12](#)

وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرجهم او فيخرج قوما لم يعملوا خيرا قط وهذا يدل على انهم يخرجون من غير شفاعة احد - [00:21:26](#)

اي من غير وساطة احد وهذا بعد ان يقول جل وعلا كما في بعض روایات احادیث الشفاعة اخرجوا من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة او مثقال خردل من ايمان - [00:21:45](#)

وهذا يدل على سعة فضل الله ورحمته. نسأل الله ان يجعلنا من مواطن رحمته. ومن محل فظهله يوم العرض عليه وهذا يدل على ما ذكر المؤلف رحمة الله من ان الله يخرج من النار اقواما بغير شفاعته يعني بدون شفاعة احد بل بفضله ورحمته - [00:22:02](#)

ثم قال ويبقى في الجنة فضل عن من دخلها اي زيادة من اهل الدنيا اي زيادة لا يشغلها اهل الدنيا ودعا جاء في صحيح الامام مسلم من طريق قتادة عن انس رضي الله عنه - [00:22:20](#)

ان الله جل وعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يزال في الجنة فضل فينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ولذلك قال المؤلف رحمة الله ويبقى في الجنة فضل عن اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما - [00:22:40](#)

فيدخلهم الجنة. هؤلاء الاقوام الله اعلم بهم ما نستطيع ان نقول لهم على صفاتبني ادم او خلق اخر الله اعلم بهم وبصفاتهم وبحالهم لكن هؤلاء يخلقهم الله تعالى ويدخلهم الجنة يسكنهم فضل الجنة - [00:22:58](#)

وهذا من رحمته وواسع فضله وهذا يدل على سعة الجنة فان الله سبحانه وتعالى اذا اعطى اهلها ما اعطاه من النعيم سعى في منازلهم وما يخولهم الله تعالى يوم آآ المستقر في الجنة يبقى فيها فضل - [00:23:18](#)

فيخلق الله تعالى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم ذلك الفضل. قال رحمة الله اصناف ما تضمنته الدار الآخرة هذا ختام ما ذكره رحمة الله مما يتعلق بالایمان باليوم الآخر قرأته - [00:23:38](#)

نعم اي نعم معهم اصلا لم يعملوا خيرا قط فيما عدا الواجب من اصل التوحيد الاركان نعم واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من

الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك - 00:23:54

مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده هذا الختام لهذا المبحث هو بيان لأن ما بيان الذي ذكره المؤلف رحمه الله لا يستوعب -

00:24:19

ما يجب الایمان به او ما جاء تفصيله مما يتعلق باليوم الآخر انما هو ذكر للجمل والاصول فيما يتعلق بالایمان باليوم الآخر. والا فان تفصيل ذلك في الكتاب والسنة يقول واصناف ما تضمنها تظمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب - 00:24:51

منزلة من السماء يعني لا تختص بهذه الشريعة وهذه الملة والآثار من العلم المأثور على عن الانبياء يقول وفي العلم الموروث يعني بعد ان هذا اشار الى انه لا يطلب ذلك من - 00:25:13

من من من تلك المصادر الى انها لا تخلو من تحريف ولا يمكن ادراك صحيحة من سقيمها وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اي من الخبر عن الدار الآخرة المتعلق بها ما يشفي ويكتفي - 00:25:29

تم الابقاء اي طلبه وجده اي ادركه بالقرآن والاحاديث التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار بما سيكون في الدنيا وفي الآخرة اضعاف اضعاف ما جاء الخبر به وذكره في آآل الم في - 00:25:46

في كتب الانبياء السابقين وفي خبرهم. فالكافية فيما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. نقتصر هذا من الوقت ونكميل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - 00:26:07